

موقف المؤتمرات الدولية من النشاط البحري لإيالاتي الجزائر وطرابلس الغرب 1815-1818م

The Position of International Congresses Over the Maritime Activity of Both Algeria and Tripoli West Regencies 1815-1818

ط.د. محمد حلوان Doctorant. Halouane Mohamed halouane-84@hotmail.fr	تاريخ الحديث والمعاصر	مخبر الجزائر: تاريخ ومجتمع - جامعة سيدي بلعباس - الجزائر
الأستاذ المشرف: أ.د. كريم ولد نبيه Prof. Karim Oueldennebia karimouldennebia@yahoo.fr	تاريخ الحديث والمعاصر	مخبر الجزائر: تاريخ ومجتمع - جامعة سيدي بلعباس - الجزائر
DOI:		

الإرسال: 2020/01/28 القبول: 2020/05/31 النشر: 2020/07/15

ملخص

تتناول هذه الدراسة قضية جديرة بالاهتمام في تاريخ العلاقات الدولية، أثرت مع بداية القرن التاسع عشر ميلادي، ألا وهي مسألة ما سمي بالقرصنة في حوض البحر الأبيض المتوسط في ظل تمسك إيالات الشمال الإفريقي بعمليات الجهاد البحري ضد القوى المسيحية الأوروبية وذلك في إطار الانتماء للخلافة العثمانية الإسلامية. سنحاول تسليط الضوء في هذه الدراسة على أهم المواقف الدولية من النشاط البحري لإيالاتي الجزائر وطرابلس الغرب من خلال القرارات الصادرة من مؤتمرات بارزين في تاريخ العلاقات بين الدول ألا وهما مؤتمري فيينا 1815م واكس لاشايل 1818م ومدى التزام وتطبيق هاتين الإيالتين لتلك القرارات. كما سنحاول التعرف على مدى التزام الإيالتين المغاربتين بقرارات الدول الأوروبية وأهم الانعكاسات الناجمة عن تلك القرارات.

الكلمات المفتاحية: البحرية الجزائرية؛ البحرية الطرابلسية؛ القرصنة؛ الإيالات المغاربية؛ الجهاد البحري.

Abstract

The study evokes fundamental issue in the history of international relations, debated in the early 1800's it's about what the Europe leaders used to call piracy in the Mediterranean amid the continual djihad operations by the ottoman regencies against the European Christian powers, in the light of the clash and conquest between the east and the west at that time. As mentioned before, we strive to focus

on the maritime activity of both algeria's and tripoli's west regencies opposite the resolution raised in two internationally outstanding congresses: Vienna 1815 and Aix la chapelle 1818 . and the extent to which both regencies are committed to apply those resolutions.

Keywords: The Algerian marine ; Tripoli marine; piracy; the maghrebien regencies; thé maritime jihad.

مقدمة

عملت الدول الأوروبية مجتمعة بعد الانتهاء من حروب نابوليون بونايرت إلى وضع حد لمسألة القرصنة في حوض البحر الأبيض المتوسط، وذلك بعدما تضررت تجارتها البحرية من جراء ذلك، ولأجل ذلك عقدت مؤتمرين هامين في تاريخ العلاقات الدولية إلى ذلك الحين، ألا وهما مؤتمر فيينا واكس لاشايل، وتجسيدا لقرارات المؤتمر الأول شنت بريطانيا التي كانت تعتبر سيدة البحر الأبيض المتوسط حملة بقيادة اللورد اكسماوث على إيلات الشمال الإفريقي، وبالأخص الجزائر ومن هنا المنطلق طرحنا الإشكالية التالية: هل كان لمقررات مؤتمر فيينا واكس لاشايل الأثر على نشاط البحرية الجزائرية والطرابلسية في حوض البحر الأبيض المتوسط ؟ وللإجابة على هذه الإشكالية المطروحة اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع المتخصصة مثل مذكرات احمد الشريف الزهار ومذكرات قنصل أمريكا بالجزائر وليام شالر، وكتاب المرأة لحمدان بن عثمان خوجة، بالإضافة إلى بعض المراجع اللببية كحسن الفقيه حسن اليوميات اللببية، وعمر علي بن إسماعيل انهيار حكم الأسرة القرماني في ليبيا . دون أن نهمل بعض المراجع المتخصصة في التاريخ الأوروبي المعاصر كممدوح وهبان واحمد نصار التاريخ الدبلوماسي وأمال السبكي أوروبا في القرن التاسع عشر. بالإضافة إلى بعض المقالات من المجلة الإفريقية . معتمدين في ذلك على المنهج التاريخي المناسب لمثل هذه الدراسات.

أولا: مؤتمر فيينا 1815م

يعتبر مؤتمر فيينا الذي عقدته الدول المنتصرة على نابوليون بونايرت في الساحة الأوروبية من أهم المؤتمرات التي عقدت على الإطلاق في القرن التاسع عشر (السبكي أمال، 1985م، ص155)، إذ راح المؤتمر يخطون خريطة جديدة لأوروبا (نصار ممدوح- وهبان احمد، بدون سنة النشر، ص33) في نهاية سنة 1814م، وكان جدول أعمال هذا المؤتمر يشتمل على العديد من المسائل الهامة، والتي من بينها

مسألة امن البحر الأبيض المتوسط، حيث عانت الدول الصغرى من نشاط السفن الجزائرية والتونسية والطرابلسية (محمد الهادي أبو عبد الله أبو عجيبة، 1997م، ص241)، إذ نجح وزير خارجية سردينيا البارون "فاليز" في وضع مسألة أمن البحر المتوسط في جدول أعمال المؤتمر (ردولفو ميكاي، ص171)، ولم يستطع هذا المؤتمر الذي كان قد اهتم ببناء على طلب بريطانيا بمسألة إلغاء تجارة الرقيق أن يهمل العبودية التي كان يزرع تحتها المسيحيون الذين يأسرهم عرب إفريقيا، هذا بالإضافة إلى أنّ الدول الكبرى تلقت في سنة 1814م مذكرة من الأميرال الانجليزي سيدني سميث يطلب فيها تأليف أسطول دولي يقتصر نشاطه على وضع حد للغزو في البحر الأبيض المتوسط، ذكر فيها أنه ليس من المعقول في الوقت الذي تبحث فيه مسألة تحريم الرقيق على سواحل إفريقيا ألاّ يهتم العالم بأعمال السطو التي سيقوم بها المغامرون في الموانئ الشمالية (ردولفو ميكاي، ص171).

أصدر المؤتمر قرارا بإلغاء الأعمال العدوانية في البحر المتوسط واسترقاق المسيحيين، غير أنّ هذا القرار لم يكن له أثر، إذ لم يكن هناك دولة من الدول الكبرى تريد تنفيذه ما عدا فرنسا، في حين أنّ بريطانيا رأت أنه لم يكن في مصلحتها تنفيذ هذا القرار، لأنها لو تمسكت به يعني هذا القضاء على دول شمال إفريقيا، وبالتالي تحل فرنسا محلها، ويؤدي هذا إلى إضعاف نفوذها في البحر المتوسط خاصة وأنها تتمتع بعلاقة طيبة مع يوسف باشا منذ استيلائها على جزيرة مالطا وموافقتها على تزويد الجزيرة بما تحتاجه من المواد الغذائية (محمد الهادي أبو عبد الله أبو عجيبة، 1997م، ص242). بينما نجد أنّ بريطانيا التفتت إلى قوة الأسطول الجزائري الذي عرف انتعاشا نسبيا خلال فترة الحروب النابوليونية فحاولت القضاء عليه حتى لا يعرقل نشاطها التجاري في حوض المتوسط (شويتام ارزقي، 2011م، ص92).

مع بداية سنة 1816م ظهر الأسطول الانجليزي أمام مدينة الجزائر بقيادة اللورد اكسماوث والذي شرح للداي بأن مؤتمر فيينا قد قرر إلغاء الرق والقرصنة، وطلب بأن يقبل الجزائريون هذا القرار، وقد كان الداي والديوان مستغربين وغاضبين من هذا الموقف. كيف يمكن للدول الأوروبية أن تعطي لنفسها حق التدخل في نظام قائم منذ أمد طويل على عادات وقوانين بلادهم، وهو النظام الذي اقرّه القرآن نفسه (ولف

جون، ترجمة أبو القاسم سعد الله، 1986م، ص 445).!، وقد قامت انجلترا بإعداد مجموعة من التبريرات لحملتها ضد الجزائر، ومن بين تلك التبريرات التي تذرعت بها بأن الجزائريين استولوا على سفينة في عنابة تحمل علم انجلترا، كما أنهم أسروا رعايا سردينيا ونابولي (شالروليام، 1982، ص150).

وقد جاء في تقرير مبعوث الداي عمر إلى الباب العالي انه عندما اقترب اللورد اكسماوث من ميناء الجزائر العاصمة أرسل مبعوثا إلى الباشا ليخبره بأنه يريد افتداء أسرى يعتبرون من رعايا انجلترا، لكون سردينيا كانت تحت إدارتها، وإذا وافق والي الجزائر على ذلك فإنه مستعد أن يدفع مقابل كل رأس من هؤلاء الأسرى البالغ عددهم خمسين ألف أسير ألف ريال، وقد وافق الباشا على الاقتراح الذي عرضه عليه اللورد اكسماوث، إلا أن القائد الانجليزي لم يقف عند هذا الحد فقط، بل طلب من الباشا أن يطلق سراح الأسرى النابوليتانيين البالغ عددهم 1200 أسير، والذين كانوا قد اسروا منذ مدة طويلة، فقد عرض القائد الانجليزي على الباشا ألف ريال مقابل كل رأس، إلا أن الباشا لم يستجب لهذا الطلب (شويتام ارزقي، 2011، ص 151) بعد ذلك شدّ الأسطول الانجليزي رحاله إلى تونس وطرابلس، حيث أبرم مع حكامها معاهدة سلم، وحرر بموجبها أسرى سردينيا ونابولي، دون أن يدفع لهما فدية (H. Garrot- 1910- p632).

وصل أسطول اللورد اكسماوث إلى طرابلس يوم 27 افريل 1816م، ومما لا شك فيه أن نجاح مهمة اكسماوث في الجزائر وتونس قد ساعده في الوقت نفسه الوصول إلى اتفاق مشابه مع يوسف باشا القرماني، وكانت مهمة هذا الأسطول تنحصر في ناحيتين : الأولى إطلاق سراح الأسرى النصاري والبالغ عددهم خمسمائة وتسعين أسيرا (Veraud, 2005, p306)، فقد تعهد يوسف باشا بوضع حد للقرصنة وإلغاء الرق، واجبر اللورد الباشا الطرابلسي على إبرام معاهدة مع انجلترا تنص على أن معاهدة الصداقة والملاحة بين انجلترا وطرابلس الغرب تسري على جزر البحر الايوني المأهولة باليونانيين التابعة للتاج البريطاني، وفضلا عن ذلك فإن اكسماوث قام بتفويض من مملكتي سردينيا والصقليتين بإلزام يوسف باشا بمعاهدات صداقة وتجارة مع هاذين البلدين (ردولفو ميكاي، ص176). وبعد أن صفى اكسماوث حساباته مع تونس وطرابلس الغرب

عاد إلى الجزائر في شهر ماي 1816م كما يذكر شالر القنصل الأمريكي بالجزائر في مذكراته (شالر وليام، 1982، ص154-155).

تمكن اللورد اكسماوث الانجليزي من إيجاد تسوية لمشكلة الأسرى الأوروبيين في الجزائر مؤقتا ووافق الأميرال الانجليزي منح الداي مهلة للتشاور مع الباب العالي، كما اعترف الداي من جهته بمملكة هانوفر الجديدة (شالر وليام، 1982، ص154-155)، وسمح لها بالتمتع بالامتيازات التي نصت عليها المعاهدة الانجليزية الجزائرية باعتبار تلك المملكة تابعة للإمبراطورية البريطانية، على أن يتلقى الهدايا التقليدية (شالر وليام، 1982، ص154-155)، وقد أثار الصلح الذي أبرمه اكسماوث مع الداي عمر سخط الدول الأوروبية التي اتهمت انجلترا بأنها لا تعمل إلا من أجل مصالحها، ولا تهتم بالأضرار التي قد تلحق بالآخرين في سياستهم مع الجزائر (Arnaud Chabaud. 1875, p 462) كما أن الحكومة الانجليزية كانت غير راضية عن النتائج التي حققها قائد أسطولها.

قررت انجلترا تجهيز حملة ثانية ضد الجزائر، وتنفيذا لهذا القرار غادر الأسطول الانجليزي ميناء "بورتسموث" بقيادة اكسماوث يوم 28 جويلية 1816م، ولما وصل جبل طارق انضم إليه الأسطول الهولندي بقيادة الأميرال فان كابلان "Van Kappellen" ووصل الجزائر في صباح 17 أغسطس من نفس الشهر، فبعث الأميرال اكسماوث بإنذار إلى الداي، وفي شأن ذلك علّق وليام شالر عن تلك الأحداث في مذكراته قائلا: "وبهذه المناسبة تصرف الداي تصرفا يتسم بقلة التصميم والحزم ولا يليق بشخصيته، فإنه لم يكتفي بأن يعيد رسول القائد البريطاني بدون جواب على إنذاره، بل أنه سمح في نفس الوقت أيضا للأسطول المشترك بأن يختار المواقع الملائمة لقصف المدينة، دون أن يخطر في باله مقاومته" (شالر وليام، 1982، ص156). ويضيف شالر قائلا أيضا: "بعد معركة دامية دامت تسع ساعات خضعت الجزائر وراحت تستجدي الرحمة أمام عدوها المنتصر، واثّر ذلك صرح اللورد اكسماوث بأنه لم يعلن الحرب لتدمير المدينة، وطلب في مقابل الصلح إطلاق سراح جميع العبيد المسيحيين، وإعادة مبلغ 350.000 دولار كان ملك نابولي وسردينيا دفعاه فدية لرعاياهم الذين أطلق سراحهم في شهر افريل من سنة 1816م، كما طالب بتنازل الإيالة في المستقبل عن حقها في استرقاق رعايا الدول المسيحية (شالر وليام، 1982، ص157)

ومهما كانت أسباب الهزيمة التي منيت بها البحرية الجزائرية خلال هذه الحملة، فإن شروط المعاهدة التي فرضها المنتصرون على الداوي عمر كانت قاسية ومجحفة، إذ نصت على إلغاء الرق نهائيا، وتسليم جميع الأسرى المسيحيين الموجودين في الجزائر مهما كانت جنسيتهم، وإعادة جميع أموال الفدية التي أخذها الداوي على الأسرى السردانيين والنابوليتانيين منذ بداية عام 1816م.

ثانيا: موقف طرابلس من حملة اللورد اكسماوث على الجزائر

أشرنا إلى أنّ يوسف باشا القرمانلي عندما علم بقدوم الأسطول الانجليزي بقيادة اللورد اكسماوث إلى مدينة الجزائر في ربيع 1816م وتقديم تهديداته إلى الداوي عمر تنفيذا لمقررات مؤتمر فيينا، سارع إلى عقد اتفاقية مع اللورد اكسماوث ما إن وصل إلى طرابلس في 27 افريل 1816م شملت اليونانيين من سكان جزر أيونيا (الخاضعين بصفة مؤقتة إلى إنجلترا) بالضمانات المتفق عليها، كما ألزمه بالتوقيع على تصريح خاص بإلغاء استرقاق المسيحيين، وتم إطلاق سراح خمسمائة وثمانين أسيرا، منهم أربعمائة واثنتان وعشرون من نابولي وصقلية، ومائة وأربعون من سردينيا وجنوا، وعشرة من روما، وأربعة من هامبورغ (روسي اتوري، 1974، ص 390).

أما عن موقف يوسف باشا القرمانلي من تهديدات اكسماوث فإنه يمكن القول بأن الاتفاق الذي عقده مع الانجليز لم يكن إلا إجراء شكليا، فالأسرى تحصلوا على مبالغ مالية لافتدائهم والاستيلاء على المراكب التي ترتبط بلدانها بمعاهدات مع الباشا، أو التي تماطل في تجديد معاهداتها في السابق هو نفس المبدأ الذي لم يشجبه اللورد اكسماوث، بل حبذه وتوسط في عقد اتفاقيات ومعاهدات مع بعض الدول الصغرى سردينيا والصقليتين وتوسكانا، وتحصل على هدايا بلغت قيمتها ما يزيد عن 4000 قرش عند مجيء كل قنصل جديد لهذه الدول (ردولفو ميكاي، ص 176). واستطاع يوسف باشا بذلك مجارة الأحداث ولم يقع فيما وقع فيه داي الجزائر عند عودة الأسطول الانجليزي في أوت من نفس العام وتدمير الأسطول الجزائري.

بعد تحطم الأسطول الجزائري على اثر حملة اللورد اكسماوث قام أترك الجزائر بشراء بعض البواخر وبناء البعض الآخر، كما تلقوا عددا آخر من البواخر على شكل هدايا من الباب العالي والمغرب وطرابلس الغرب (عبد الجليل التميمي، 1972، ص 241)،

وفي شأن الهدية التي بعث بها يوسف القرمانلي إلى الجزائر يقول احمد الشريف الزهار في مذكراته: "أما يوسف باشا فقد بعث بلاكرة إعانة للجزائر" (الزهار احمد الشريف، 1980، ص127). أما حسن الفقيه حسن في اليوميات الليبية فيقول عن تلك المساعدات ما يلي: "في يوم الاثنين 09 من رجب 1232 هـ سافر الرئيس عمر الشلي في القربطة ورفع معاه على الوصيف متاعنا وهدية إلى الجزائر (حسن الفقيه حسن، 2001، ص 252)، وبذلك المساعدات تمكنت الجزائر من استعادة قوتها البحرية وأصبح أسطولها أكثر قوة من ذي قبل (عبد الجليل التميمي، 1972، ص241).

ثالثا: مؤتمر اكس لاشابيل 1818م

يبدوا أنّ مسألة امن البحر الأبيض المتوسط بقيت تتأرجح بين المؤتمرات الدولية إلى غاية 1818م عندما انعقد مؤتمر اكس لاشابيل (انظر التعليق رقم 4)، هذا المؤتمر الذي قدّمت إليه كل من روسيا وفرنسا والنمسا مشروعا يختلف عن مشروع انجلترا واسبانيا (ردولفو ميكاي، ص183). فاتفقت الدول الأولى على تفتيت الإمبراطورية العثمانية الإسلامية (أحمد سعيد الطويل، 1998، ص140)، وخلال المؤتمر اتفقت أراء جميع الدول الأوروبية على ضرورة توجيه إنذارات شديده للهجة إلى دول الشمال الإفريقي بأن أي اعتداء على تجارة الدول الأوروبية سيقابل بأشد العقوبات، وكلفت فرنسا وانجلترا بمهمة اطلاق إيالات الجزائر وتونس وطرابلس الغرب على تلك الإنذارات (بروتشين اليتش، 2001، ص 218). على أن إنشاء عصبة عامة من الدول الأوروبية كان نتيجة لاستمرار النيابات الثلاث في أعمالها ضد التجارة السلمية، وأنه يجب عليها أن تفكر في نتيجة أعمال هذه العصبة في الوقت المناسب لان مجرد وجودها قد يصيبها بالضرر.

وصل في شهر سبتمبر 1819م أسطول بريطاني بقيادة الكومودور سير توماس فريمانتل وفرنسي بقيادة الأميرال جوريا دي لاجرافير إلى الجزائر (ردولفو ميكاي، ص185)، فأعلن قائد الأسطول لداي الجزائر أن مؤتمر اكس لاشابيل قد قرر أنه يجب على إيالات الشمال الإفريقي الثلاث أن تمتنع عن ممارسة القرصنة في المستقبل، وإعلان الحرب على أية دولة مسيحية أوروبية، وبعد بضعة أيام من التفكير والتروي، رفض الداي هذا الإنذار محتجا بالحقوق التي تعترف بها الجزائر بمعاهدات دولية

رسمية اقرها العالم كله خلال قرون متوالية(شالر وليام، 1982، ص178)، هذا وكان الداي حسين باشا(1818-1830) قد رد على مبعوثي دول مؤتمر اكس لاشابيل يوم 5 سبتمبر 1819م بأن الجزائر في حالة سلم مع الدول الأوروبية، وأنه منذ أن وصل إلى الحكم، لم يتم الاعتداء على سفن الدول الأوروبية(قنان جمال، 2010، ص 330.329)، وبعد محادثات طويلة مع الداي لم تؤدي إلى نتيجة تذكر وفي ذلك يروي حمدان خوجة في مذكراته قائلا: "...وفي اليوم الخامس من شهر سبتمبر 1819م/7 ذي الحجة 1235هـ اقلع الأسطولان من شواطئ الجزائر ورجعا بدون نتيجة مجدية"(خوجة حمدان، 2006، ص114). ثم انتقل الأسطول الأوروبي إلى تونس التي وافقت على احترام كل المعاهدات المعقودة مع الدول الأوروبية والإجماع الأوروبي على إنهاء الحملات البحرية.

أما فيما يتعلق بطرابلس الغرب فإن الأسطول المشترك وصل إلى المياه الطرابلسية بتاريخ 18 أكتوبر 1819م لإبلاغها بمقررات مؤتمر اكس لاشابيل، فكان رد الباشا الطرابلسي أن سفن القرصنة قد توقفت منذ زمن بعيد عن الخروج من موانئ الإيالة، وأن السلطات في طرابلس تبذل قصارى جهودها لتلبية رغبات إنجلترا وفرنسا، وأن حاكم طرابلس الغرب يتفق كليا وفي كل شيء مع الدول الأوروبية، وفي نيته أن يفي بالتزاماته بشرف وصدق(بروتشين اليتش، ص 219).

على الرغم من أن الجزائر هي التي تعرضت للقصف والتدمير من جراء حملة اللورد اكسماوث في شهر أوت من سنة 1816م، إلا أن موقفها كان قويا وفيه تحد واضح للقوى الأوروبية مجتمعة على عكس تونس وطرابلس الغرب، هذه الأخيرة التي صرح أميرها يوسف باشا القرمانلي قائلا: "... وصاحب السمو باشا طرابلس نشعر... بكل مشاعر الاحترام والصداقة لأصحاب الجلالة ملكا إنجلترا وفرنسا وإلى ملوك القوى الأوروبية الذين اجتمعوا السنة الماضية في اكس لاشابيل فإننا ... لندين من هذا اليوم وإلى الأبد كل مظاهر القرصنة والنهب سواء بالبحر أم الأرض، وأيضا بعدم السماح لأي من سفننا التجارية بأن تدنوا لتهاجم في البحر أي سفينة أو مركب تابعة للقوى المشار إليها أعلى"(محمد الهادي أبو عبد الله أبو عجيبة، 1997م، ص249).

وعلى أية حال يعتبر مؤتمر اكس لاشابيل بداية المرحلة الأولى لتقويض الإمبراطورية العثمانية الإسلامية وتقسيم الوطن العربي بين القوى الاستعمارية لاسيما

انجلترا وفرنسا، وان هذا المؤتمر لم يؤدي إلى تدني النشاط البحري للإيالات المغربية الثلاث فحسب، بل أدى في النهاية إلى احتلال الجزائر سنة 1830م.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة يمكن القول أن مسألة القرصنة في حوض البحر الأبيض المتوسط أخذت منعرجا آخر عقب مؤتمر فيينا من خلال شبه الإجماع الأوروبي الذي اتخذته الدول الأوروبية لإنهاء هذه العملية وإجبار إيالات الشمال الإفريقي على ترك ما عرف بالقرصنة في أبجديات الخطابات الأوروبية وكذا التخلي عن عملية استرقاق الأسرى المسيحيين .

عقب نهاية عصر المؤتمرات الأوروبية وبالأخص مؤتمر فيينا واكس لاشايل، كانت البداية الفعلية لمخطط استعماري أوروبي زاحف تحت ستار القضاء على ما يعرف بالقرصنة، وحرصا من هذه الدول الاستعمارية على إنجاح مخططها لجأت إلى إضعاف الإيالات المغربية الثلاث وذلك بعدم تزويدها بالمواد الإستراتيجية كالذخائر والأسلحة والمراكب بعد هذا المؤتمر، وهي المواد التي كانت تقدم في السابق كهدايا من عدة دول أوروبية، وحتى الجزية السنوية التي كانت تدفعها الدول الصغرى أصبحت في تراجع مستمر نتيجة لحصول بعض الدول على حماية انجلترا وفرنسا، وبالتالي ازداد تحديها لإيالات المغرب، التي لم يعد أمام حكامها سوى الاستدانة وبفوائد مرتفعة من المؤسسات الأجنبية.

ومن الاستنتاجات التي توصلنا إليها نذكر:

- * رفض الجزائر الانصياع إلى مقررات مؤتمر فيينا مما عرضها إلى هجوم انجليزي بقيادة اللورد اكسماوث سنة 1816م.
- * تلبية طرابلس الغرب لكل مطالب المؤتمر المتعلقة بالقرصنة بإطلاق سراح جميع الأسرى الأوروبيين من مختلف جنسياتهم.
- * غياب روح التضامن والتعاون بين الإيالات المغربية في مستهل القرن التاسع عشر عرضها لزيادة التدخل الأجنبي في شؤونها الداخلية
- * تمسك الجزائر بموقفها الرفض الانصياع لمقررات مؤتمر اكس لاشايل على عكس إيالت تونس وطرابلس الغرب.

وفي الأخير يمكن القول أن مؤتمرنا فيينا واكس لاشابيل عملا على التوالي الحد من عمليات الجهاد البحري عبر كل سواحل شمال إفريقيا لاسيما الغربية منها وكنا البداية الفعلية لسقوط إيالات الشمال الإفريقي الواحدة تلو الأخرى تحت الاستعمار الأوروبي وبداية تقويض الحضارة الإسلامية .

قائمة المصادر والمراجع

- أحمد الشريف الزهار، مذكرات، تحقيق احمد توفيق المدني، الطبعة الثانية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980
- بروتشين ليتش، تاريخ ليبيا في العصر الحديث من منتصف القرن 16م حتى مطلع القرن 20، ترجمة عماد حاتم، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط2، بنغازي، 2001.
- حسن الفقيه حسن، اليوميات الليبية، تحقيق عمار الأسطى وعمار جحيدر، ج1، مركز جهاد الليبي للدراسات التاريخية، ط2، بنغازي، ليبيا، 2001.
- خوجة حمدان، المرأة، تعريب محمد العربي الزيري، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2006.
- ردولفو ميكاي، طرابلس الغرب تحت حكم أسرة القرماني، تعريب طه فوزي، معهد الدراسات العربية العالية، 1961م.
- روسي اتوري، ليبيا من الفتح العربي حتى 1911، ترجمة خليفة محمد التليسي، الدار العربية للكتاب، ط1، طرابلس، 1974.
- الزاندي محمد رجب، ليبيا في العهد القرماني، منشورات دار الكتاب الليبي، بنغازي، 1974م.
- السبكي أمال، ارويا في القرن التاسع عشر، عالم المعرفة، ط1، جدة، السعودية، 1985م.
- شالرو وليام، مذكرات قنصل أمريكا 1816-1824م، تعريب إسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.
- شويتام ارزقي، دراسات ووثائق في تاريخ الجزائر السياسي والعسكري 1519-1830، دار الكتاب العربي، ط1، 2011م.
- الطويل أمحمد سعيد، البحرية الطرابلسية في عهد يوسف باشا القرماني، دار الكتب الوطنية ط1، بنغازي، 2000.
- عبد الجليل التميمي، بحوث ووثائق في التاريخ المغربي 1816-1871، الدار التونسية للنشر، ط1، 1972.
- عمر علي بن إسماعيل، انهيار حكم الأسرة القرمانية في ليبيا، مكتبة الفرجاني، طرابلس، الطبعة الأولى، 1966.
- قنان جمال، نصوص ووثائق تاريخ الجزائر الحديث 1500-1830، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010.
- كولافو لايمان، ليبيا أثناء حكم يوسف باشا القرماني، ترجمة عبد القادر مصطفى المحيشي مركز دراسات جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي، ط1، طرابلس 1988.
- محمد الهادي أبو عبد الله أبو عجيبة، النشاط الليبي في البحر الأبيض المتوسط في عهد الأسرة القرمانية 1711-1835م، وأثره على علاقاتها بالدول الأجنبية، منشورات جامعة قاريونس، ط1، بنغازي، 1997م.
- نصار ممدوح وهبان احمد، التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى قسم العلوم السياسية كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، بدون سنة النشر
- ولف جون، الجزائر وأوروبا 1500-1830، ترجمة أبو القاسم سعد الله، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م.

- Arnaud Chabaud " Attaque des batteries Algeriennes par .L.Exmouth en 1816"
In R.A N 19 . 1875. P 194-202.
- H.Garrot- Histoire Général de L'Algérie-impremeur. Crescenze Voutes- Alger-
1910- p632.
- Veraud Charl Annales Tripolitaines, presentation de l'ora lafi, 1 er edition,
bouchen, 2005.